فضحك ثم التفت الى من حضر مجلسه وقال بئس لعمرنا قلبنا قاتل الاعدا وقيل
للانسان اذا رايت سواد ابا الليل فاقدم ولا تفرق منه فانه يخافك كما
تخافه ودخل حميد بن الارقط على الحجاج فانشده قصيدة شعر مجاره
في صفة الحروب فقال له الحجاج انك تحسن صفة الحرب افاتلت الابطال
وقابلت الاقيال فقال لا ايها الامير الا في النوم قال وكيف كانت وقعتك
قال انتبهت وانا منهزم فضحك منه ووصله ۞

صفات من بدل جبانه بالاحجام وقيده بالفرق فقدمه عند الاقدام

قال الله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وقال عليه
الصلاة والسلام نصرت بالرعب مسيرة شهر وقالوا فلان من خوفه يحسب
كل صيحة عليه وكل يد تشير بالاخذ اليه **شاعر**

ما زلت احسب كل خيل بعدها ۞ خيلا تكر عليهم ورجالا ۞

المتنبي

وضاقت الارض حتى صار هاربهم ۞ اذا راى غير شي ظنه رجلا

آخر

كانت بلاد الله في عين خائف ۞ تزداد طولا ولا عرضا ۞

ومن امثالهم اجبن من المنزوف ضرطا ۞ وذلك ان رجلا كان يتعشق نسا
وكان يدعي عندهن الشجاعة فنام عندهن يوما فاردن امتحانه فصحن بحانك
الخيل فانتبه مذعورا وما زال يضرط حتى مات **وفيه يقول يحيى بن نوفل**

بلا الثرا ونال من خوف ومن وهل ۞ ما استطعم الماجد في الحرب

ودخل الجحاف بن حكيم على عبد الملك بن مروان والاخطل عنده فلما نظر به
الاخطل قال ابرص ۞ فالا بلغ الجحاف هل هو ثاير ۞ بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فقال الجحاف

٢٣١

فقال الجحاف وقد ...

بلى سوف نبكيهم بكل مهند ۞ ونبكي عميرا بالرماح الشواجر ۞

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجتري علي بمثل هذا ولو كنت ماسورا لك
فحم الاخطل خوفا منه وجزعا فقال له عبد الملك انا جارك منه فقال
يا امير المؤمنين هبك اجرتني منه في اليقظة فمن يجيرني منه في النوم اخذ هذا
المعنى اشجع السلمي فقال من قصيدة يمدح بها الرشيد ۞

وعلى عدوك يا ابن عم محمد ۞ رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا هدا ۞ سلت عليه سيوفك الاحلام وقالوا

فلان تخوفه اضغاث احلام وكيف مسموع كلام ۞ فلان يرى صوت الرياح
قعقعة الرماح وفلان اذا احا فطار من خوفه كل مطار وقرقرار الليل
من وضح النهار **الفصل الثالث من الباب الثاني عشر**

فيمن لم على الفرار والاحجام ۞ فاعتذر بما ينفي عنه الكلام ۞

سمع سليمان بن عبد الملك قاريا يقرا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت
او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا ۞ وانا تخلفي يوم بدر فاني كنت امرض رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت فاجره عني بذلك **ونظرت**
امراة عباس بن قيس البكري المعروف بالهارب له وقد رات يستحد حربته يوم
فتح مكة وهو يقول ان تقبلوا اليوم فمالي علة هذا السلاح كامل واله
وذو غرارين سريع السلة فقالت انما تصنع بهذه الحربة فقال اعدها
لمحمد واصحابه فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وانهزم المشركون يوم
الخندمة وفر حماس حتى دخل بيته فقال لامراته اغلقي الباب فقالت له واين
ما كنت تقول ۞

Copyright © King Saud University